

# كأنه يقرؤني | الشيخ محمد خيري سلسلة أجود ما يكون

محمد خيري

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد اتكلمنا في اللقاء السابق عن ان الانسان لابد ان يكاشف نفسه ويحاسب نفسه في علاقته مع القرآن. في امر القراءة وامر التدبر وامر -

00:00:00

فهم وقرأت التفسير وقرأت التبصير. ايضا من الاشياء اللي الانسان يحتاج يراجع نفسه فيها. موضوع علاقته ايه مع القرآن من باب الشفاء هل فعلا عندي يقين ان القرآن شفاء هل انا عندي فعلا يقين ان القرآن شفاء -

00:00:20

وشفاء من الامراض الظاهرة والامراض الغير ظاهرة. احنا عندنا امراض كتير غير زاهرة يعني قلة راحة البال دي ده مرض قلة السكينة قلة الطمأنينة قلة الهدوء سبحانه الله! قلة انتشار الحصد. فيه ناس دائمًا مخنوقة متوترة. تحسس كده ان فيه شد وجذب في الحوار في كل حاجة. فيه خنقة -

00:00:36

ما هو انت تحتاج حاجة تمسح عليك تمسح هذا الصدر فهل تعالج امراض القلوب بالقرآن ولا لا تعالج القلوب بالقرآن سبحانه. هجر العمل به انت هل يعني احنا دلوقتي عدت آآ تلات ليالي احنا في الليلة الثالثة اهو. كم اية عملت بها -

00:01:00

ايه الاية اللي انت ايها اللي انت طبقتها النهاردة؟ ما هو القرآن انت النهاردة قرأت ما شاء الله فيه ناس قربت تختتم وفيه ناس قرأت الحد الادنى مسلا تلات اجزاء -

00:01:19

فطيب عملت ايها ايها اللي بدأت تقع على الارض وبدأ يبقى فيها تطبيق؟ ما احنا ان شاء الله في سلسلة صحبة هتعرفوا ان الهدف من القرآن من التبرك للتحرك ومن التدبر للتدبر -

00:01:29

انك تبدأ تأخذ الحاجات دي وتنزل على الارض هل بدأت تعلم القرآن لغيرك ولو اية اية واحدة هل في هدر للتحكيم والتحاكم اليه؟ هل بتعد نفسك وبتعد نفسك من يتحاكم للقرآن -

00:01:41

هل لو احتاج عليك بالقرآن بتسلمي تقولي سمعا وطاعا خلاص انا عدت طب الادب هل في ادب مع القرآن؟ هل فيه وضوء قبل ما تلمسه لمن يعني ايها؟ ليس لديه عذر من النساء عذر بنات حواء -

00:01:59

هل بتھياً سمعك وبصرك ولسانك بالاستغفار مهدية المنافذ اللي بتتدخل للقلب فلازم تطهرها. طهر عشان ايه ترزق سبحانه الله! هل سألت نفسك هل انا من معروف؟ من رفعه القرآن ام من خفضه القرآن؟ ما القرآن يرفع الله به اقواما ويخفض به اخرين. نسأل الله العفو والعافية -

00:02:15

آآ الحفظ هل بتتعاهد القرآن بالمراجعة لما تحفظ منه ولا اسأل نفسك الاسئلة المصارحة ديت فعلا انت بتراجع ولو سطر واحد هل بتراجع ولا مش بتراجع طب ناوي انت حفظت انجليزي وحفظت ما شاء الله فرنسي ويحفظت آآ حاجات كتيرة جدا وحفظت اللاتيني والجماعة صيادة حافظ ومعادات ما انزل الله بها من سلطان وحالات كلها -

00:02:37

كلكتعة وكله بيحفز كل حاجة. اشمعنى نيجي على القرآن نقول ان لا صعب نسأل الله السلامة محتاجين نركز في الحاجات ديت. ايه اللي يخلينا بقى ننطلق مع القرآن هنتكلم سريعا كده في بعض النقاط -

00:03:02

حتى نجود هذه العبادة في قلوبنا وفي عقولنا منها ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان لكل انسان وكل نفس لها احتياج. فمن ضمن الاحتياجات بتاعة النفس ان هي محتاجة تفرح. يعني -

00:03:19

ان انا محتاج اكون سعيد ومحتاج ان انا افرح محتاج ان انا انبسط محتاج ان انا احس بالسرور والبهجة واحس ان في سلام نفسي

صح؟ كل واحد منا عنده الامر ده من نفسه في الحاجة ديت - 00:03:34

الله سبحانه وتعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. الله اكبر. النهاردة ده لو انت عاوز تفرح زوجتك او انت عاوزة تفرحي زوجك او تفرحي اولادك - 00:03:48

ممكن تعطلي لهم مسلا حاجة اكل اكل معين هم بيحبوه. ممكن تخرجيهم مسلا تعطلي لهم فقرة جميلة ممكن يكون في قدر معين من اللعب. المهم في قدر معين من الفرح. هل في يوم من الايام فكرتم - 00:04:03

عشان افرح زوجتي يلا بنا نقبل على القرآن نعمل جلسة مدارسة وتكون هي سعيدة جدا ايه اللي انت بتقوله ده؟ مش انا اللي بقوله مش انا اللي بقول المتكلم بهذا الكلام هو الذي يقول - 00:04:17

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الله اكبر هذا هو القرآن النبي صلى الله عليه ابو عمر رضي الله عنه قال ان هذا هو القرآن. هو ده القرآن اللي في بذلك فليفرحوا. انك لازم تفرح به. ده خير مما يجمعون. يعني النهاردة لو اتقال لك مبروك انت من - 00:04:33 ضمن الناس اللي اتعمل عليهم سحب في حضور المجلس في آآ العلم ده. فانت ان شاء الله كسبت مليار دولار. فرحة بل هذا المكسب طبعا انا اول واحد لو اتقال لي كده هفرح بكثير جدا اكتر من فرحي بالمجلس دوت. واسأل الله ان يعييني ان اكون صادق - 00:04:52

في حب القرآن يعني لكن عموما طبيعتنا كبشر وطبيعة الكسير منا لا ممكن تقول له تفاوض وتقول له انك تحضر المجلس ده ولا تاخد المليار ده اللي هو ايها اشد فرح؟ يقول لك طبعا المليار - 00:05:12

ومشوعدة انه بقى يألف بقى ويقول لك ونعمل به جمع ونعمل به دور قرآن سيبك من الكلام ده كلام مقدار الفرح في قلبك. انك تظفر بهم اية وتظفر بمدارسة مجلس - 00:05:28

حول القرآن احب اليك وافرح الى قلبك ام انك استردت حاجة كانت متاخرة منك ينبغي عند قلوب المحبين اهل الله وخاصته ان يكون الشعور ان فرجمهم بالقرآن يكون اعلى. والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. فرحانين او - 00:05:40

سبحان الله! فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الاسراء مشهد في غاية الجمال للذين يستمعون القرآن. قال ويخردون للاذقان بيكون. يا سلام على ابن عاشور على ما بيجي في الاية دي يقول لك ايه - 00:06:03

بكاء بهجة وفرح. ياه يعني انت ممكن تسمع القرآن تلاقي في عينك دموع باردة لان الفرح دموعه باردة والحزن دموعه حارة هل ممكن وانت بتقرأ القرآن كده بتقول ياه على الجمال! وتلاقي تبكي من الفرح - 00:06:23

دموع باردة وتقول والله لاسجد. تحس ان عندك عاوز يعني فيه دافع داخلك الى السجود سبحان الله اي جمال هذا؟ ولذلك لما في واحد بيقول لاحد المفسرين انصحني كم مرة اقرأ القرآن؟ اقرأ قد ايه - 00:06:44

عارفين قال له ايه؟ قال له على قدر ارادتك للفرح شوف انت عاوز تفرح قد ايه يا جماعة الناس من مفاتيح الصحبة خذوا معانيه ممن يعانيه من مفاتيح الصحبة خذوا معانيه ممن يعانيه. فيه واحد زلمه آآ رجل. فيه واحد آآ احد الظالمين شد عليه جامد جدا. وهو - 00:07:04

سبحان الله حس بالقهـر فبيقول وانا في غاية الهم ومتضايق جدا اقبلت على وردي فداخل بقى يقرأ ورده يعني. وهو ده طبعا يعني هو كان في مجموعة من الظالمين وكان في واحد منهم ايه؟ شديد شوية. منهم - 00:07:28

فهو متضايق فبيقول انا داخل وقلبي ينزف الالم. وروحـي مليئة بالتشققات والشقوق هو حاسـس ان هو منكسر ومـكروـب فسبـحان الله لـجـأ الى عـلامـ الغـيـوبـ والـىـ كـلامـهـ. كـلامـ الشـافـيـ فيـقـولـ فـانـاـ اـقـرـأـ فيـ سـوـرـةـ مـرـيمـ - 00:07:46

واذا ربي يعطيـنيـ المرـهمـ الذيـ يـسكنـ جـراـحيـ ثمـ لـنـنـزـعـنـ منـ كلـ شـيـعـةـ اـيـهـ اـشـدـ عـلـىـ الرـحـمـنـ عـتـيـاـ يـعـنـيـ الـيـوـمـ دـهـ هـيـبـداـ العـزـابـ بالـاعـتـىـ الـاـخـلـمـ فالـاـلـزـمـ اـكـثـرـ القـوـمـ فـجـوـرـاـ وـتـجـبـرـاـ. يـاخـذـ اللهـ فـيـكـونـ اـوـلـ قـوـمـ عـذـابـاـ - 00:08:07

اـوـلـ قـوـمـ عـذـابـ يـكـونـ هـوـ دـهـ فـيـقـولـ اـوـلـ ماـ رـكـزـتـ فيـ وـصـفـ النـزـعـ وـشـفـتـ وـتـرـكـزـتـ وـهـوـ الـرـاجـلـ دـهـ بـيـنـزـعـ مـنـيـ اـحـدـ حـقـوقـيـ شـفـتـ

مشهد المتجر و قد صار ضعيفا ملتصقا بقومه يحاول ان يدفن نفسه فيهم ويتعلق بهم - 00:08:30

يجتهد في الهروب من يد العذاب لكن يأتي العذاب و يبدأ به وهو في هذه الحالة الذليلة ينتزع انتزاعا سمه يلقيه في ايها؟ في العزاء الله اكبر. بيقول سبحان الله هذه الاية اعتدلت السورة في قلبي - 00:08:51

و قمت من بريدي و روحني في السماء خلاص القرآن سبحان الله لذلك كان جيفريلينت كان بيقول كان واحد يعني ملحد وكان اسلم يعني فكان بيحكي تجربته فقال كلمة عميقة الاسر فقال لأن قد جئت اقرأ القرآن فجئت اقرأ القرآن فوجدت القرآن يقرأني. الله اكبر. القرآن بيغوص في اعمق نفسي - 00:09:09

و بيعربني سبحان الله! القرآن بيكتشف و انت بتقرأوا القرآن ويمكن النهارة عدت عليكم الایات دي او اللي لسه هيحصل على ايات هقرأها هعلق عليها دلوقي لكن في المجمل انسان كم من حيرة - 00:09:34

بتشغل المرء ليل نهار لكن اول ما يفتح الكتاب يجد اجابة اجابة الحيرة في اية. سبحان الله! لأن الاية تقاد تكون تتكلم و تنطق قلت له ايه يا عم مشغول ليه كده و مهموم ليه والكلام ده ؟ واحيانا تحنك قدام نفسك في المراية لأ ما تلخش - 00:09:50  
زي الناس اللي ربنا سبحانه و تعالى كتب عليهم الايه القتال. الم ترى الى الذين قبل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. طيب الناس ديت لما ربنا قال لهم اقعدوا ما فيش ما طلبو القتال كده - 00:10:11

فلما كتب عليهم قتال عملوا ايه اذا فريق منهم يخسون الناس كخشبة الله. يا ستير يا رب او اشد خشبة طيب بدأوا يتتكلموا كلام عجيب جدا. يقولوا ايه؟ ربنا لما كتبت علينا؟ لما كتبت علينا القتال - 00:10:24

لولا اخرتنا الى اجل قريب البعض بعض الناس يرى ان قرار القتال حتى وان كان نزل به الله فانه سابق لاوانه هو في ناس كده فييجي القرآن ايه يكشفوا ويعربوه كانه يقرأ هذه النفس المتمردة على ما لا تحب - 00:10:38

فسبحان الله فيصبح عليه من المبررات العقلية ما يجعل حكمة العقل لا هروب النفس من التكاليف حتى ان بعض المسلمين احبوا تأخر نزول الامر بالجهاد قليلا الواقع ان هذا لم يكن الا تعلق بالدنيا. ولذلك ربنا قال لهم ايه - 00:11:00

قل متاع الدنيا قليل طب يا رب يعني هل دي لها علاقة؟ لا القرآن يخترق ويمر ويقفز على ما قلت ويدخل الى الداء فيعالجه. يقول لك على فكرة انت بتتكلم الكلام ده مش عشان الموضوع في اوانيه ولا مش اوانيه. انت - 00:11:18

مامسك بايدك وبتلابيب الدنيا سبحان الله! كم مرة تهربنا من واجبات بدعوى ان الوقت مش هو ده الوقت. و القرار ده سابق لاوانه سبحان الله! تيجي القرآن اشهر اية او اشهر معنى دايما ناخده في المواضيع اللي فيها اقدام وفيها بذل وفيها اتفاق وفيها ايه؟ جهد - 00:11:35

يقول لك يا اخي لا وخذوا حذركم ومش عارف ايه رغم ان الاية بتقول ايه؟ يا ايتها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا. مش خذوا حذركم فاجلسوا لأ انت تاخد الحزر عشان تتحرك - 00:11:58

مش عشان تقعدين فتلالي القرآن قاعد يعني يغوص في اسرار النفس عشان الوقت اقترب يعني من نهاية الكلمة. هختم بشيء هنمر عليه النهارة او مررت وعليه اللي قرأ الجزء شوفوا القرآن قد ايه يعرف اسرار النفس. في خواتيم ايات الانفاق - 00:12:11

الله سبحانه و تعالى امر بالانفاق في سبيله مرات عديدة خاصة في الاربع الاخيرة من سورة البقرة فاكثر الحديث كثر الحديث في الانفاق والترغيب فيه. لكن اللافت للنظر في خواتيم الایات دي. شوفوا الایات بتقول ايه؟ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - 00:12:32

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والله غني حليم. والله بما تعملون بصير. واعلموا ان الله غني حميد. والله يعدهم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم - 00:12:50

سبحان الله فان الله يعلمه والله بما تعملون خبير. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الكسافة دي في خلال تلات اربع صفحات - 00:13:05  
ايها المراد منها؟ خواتيم الایات دي بتؤكيد تأكيد متكرر بطرق متنوعة قاعدة عمال تطرق جدار القلب وتهدم جدار الغفلة المحيط

بالقلب بالفاز متقاربة احيانا متعددة عشان حقيقة واحدة ترتكز عليها. ايه هي الحقيقة ديت - [00:13:21](#)

ان الله لن يفلت من علمه شيء مما تفعله وانه سيجذب اضعاف ما فعلت. وانه غني واسع حميد من الخواتيم دي يعرف المرء قوة البخل في نفسه قوة البخل في نفسه لأن الله الذي خلق القلب وخلق النفس هو الذي تكلم بهذا الكلام. فالحضور الكثيف ده تبدأ تعرف من نفسك انك عندك شح - [00:13:40](#)

واحتجت المعاني المكسفة دي كلها عشان ايه؟ تخرج ما عندك ولذلك طلب الله الفرض كان آآ ابو بكر نقل عنه انه كان يبكي. من ذا الذي يقرض الله عندما يقرأ هذه الآية - [00:14:10](#)

طيب يقرأ؟ يقول علم الله بخلينا فلم يطلب منا المال ولكن طلب منا القرض شوف القلوب العالية قلوب الاسياف ديت سبحان الله. فكل واحد منا يراجع علاقته مع القرآن اخبار القرآن ايه؟ خاصة ان الله سبحانه وتعالى يعني قال لنا ده ايام معدودات - [00:14:27](#)  
من جمال القرآن ما قلناش شهر عشان الناس مش تستصعبه يعني فاختار لك لفظ موحى بالسهولة تيسيرا على عباده وتحفيزا لهم.  
وعند اهل اللغة ان اختيار جمع المؤنث السالم مع - [00:14:50](#)

معدودات دليل على القلة يعني فيقول لك يعني انا عارف نفسك هي بتيجي بالطريقة ديت. ده هي ايام معدودات. هتعمل ايه مع القرآن فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ان الله سبحانه وتعالى يفرحنا بالقرآن - [00:15:00](#)

ويجلسن مع القرآن بلا ملل. لأن الانسان بروحه الانسان بروحه بدونها يموت. روحك القرآن بدون انت هتموت الروح سبحان الله التي يمتلكها الانسان هي فوضى لا يرتباها سوى القرآن ورده هو انفاس الروح. فاياك اياك انك تخنقها - [00:15:15](#)  
ما تخنقش روحك. كم من روح يقتلها الظلم والمصحف بين يديها المصحف بين يديه ولذلك ساعة ويوم ليس فيه نصيب من هذا النور يوم ملزم. فنوروا قلوبكم ونوروا ايامكم ونوروا دقائقكم بهذا الكتاب. أقبلوا عليه قراءة وتلاوة واستماعا - [00:15:38](#)  
والله سينزل عليكم الرحمات تطرة بل ستجدوا انفسكم منغمسين في الرحمة انغمسا فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم لما فيه خير ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:02](#)